تصريحه سوى نموذج ٠٠ بل لسبب قديم ـ جديد منذ بداية هذا القرن وحتى الان ٠٠ منذ ايام هرتزل وآحاد هعام الى يومنا هذا ٠ ويوجزه قول صحيفة هآرتس « لقد قيل الكثير عن الفوائد الاقتصادية التي جناها العرب ،بيد ان الفوائد التي جناها اليهود لا تقل عنها ٠ فلولا العمل العربي لما كانت موجات الهجرة تستوعب بالسرعة التي استوعبت بها ٠٠ ان مهاجري المانيا في الثلاثينات قد استوعبوا في منازل ، اعتمد في بنائها على مواد البناء التي انتجها العرب ، وتم بناء قسم منها في القدس وحيفا ، بواسطة الايدي العربية ، كما ان عملية استيعاب مهاجري ٠٠٠ الخمسينات تمت بالاستعانة بتجنيد الايدي العربية في المناطق القديمة ٠ ان التطور المعروف لدينا ـ اي التوسع في اليد العاملة العربية ـ في الاعوام التي اعقبت حرب حزيران ليس فيه جديد ٠٠ (٦٦) » ٠ وبكلام هآرتس هذا عام ١٩٧٢ تؤكد حديث آحاد هعام عام ١٩١٢ عن ان «مستوطناتنا القروية في فلسطين حتى ولو اتسعت مع مرور الزمن لتصل نهاية حدود الامكانات ، ستبقى دائما مستوطنات عليا تابعة لاقلية متحضرة متطورة تستمد قوتها من عقلها ومالها ، بينما الجماهير القروية الفقيرة التي تستمد قوتها من عمل ايديها ، لن تكون لنا في ذلك الوقت ٠٠ (٦٧) » ٠ ولا في اي وقت اخر كما يبدو !٠ رغم ان السيد كنيغ ، في مذكرته المشهورة له رأي اخر ، فقد هزه يوم الارض وبعنف ، ولذا فقد اكتشف الوجه الاخر ، لموضوع اليد العاملة العربية في الاقتصاد الاسرائيلي ، وتذكر انه « نتيجة لهرب العمال اليدويين اليهود من العمل في مجال الاشغال اليدوية » (٦٨) ٠ انفتح الباب « امام العرب على مصراعيه (٦٩) » ٠ والنتيجة انه « اصبح حسن سير اقتصاد الدولة متوقفا عليها ـ اي اليد العاملة العربية ـ الى حد بعيد٠٠(٧٠)»٠ وبعد اضراب يوم الارض ، حيث اعد ملحقا لمذكرته والتي اعدت قبل ذلك ، تأكدت قناعة يسرائيل كنيغ اكثر فيقول « ترك الاضراب انطباعا قويا لدى المعامل ومؤسسات الخدمات ، بأن حسن سير الاقتصاد يعتمد على الايدي العاملة ٠ وفي الوقت نفسه اثبت السكان العرب حيويتهم بالنسبة للاقتصاد الذي يديره يهود ٠٠ (٧١) » ، وبعد ان يعدد الفروع التي يسيطر عليها العمال العرب يقول « والتبعية التي تميز فروع اقتصاد كثيرة مرتبطة بهذه الايدي العاملة ، اعطت شعورا بالقوة لعرب اسرائيل الامر الذي استغلته الجهات المهتمة بذلك ٠٠ (٧٢) » ويشير كنيغ في مكان اخر من مذكرته الى « ان تركيز السيطرة على قطاعات اقتصادية معينة يمكن العرب من الاضراب او عدم التعاون مما سيؤدي الى اضرار اقتصادية بالغة للدولة ، وعلى الخصوص اضرار سياسية عن طريق ابراز وزنهم كعامل مهم في اقتصاد الدولة ٠٠ (٧٣) » ٠

وفي ضوء ما تقدم يقترح : « وضع اتفاقات مناسبة مع كل ادارة مشروع او معمل خاضع « لقانون استثمار رأس المال » في المناطق الحساسة ٠٠٠ بحيث لا يزيد العمال العرب على نسبة ٢٠ ٪ (٧٤) » ٠

المازق : الضربة توجه للعمال العرب فتصيب العمال اليهود

اقتراح كنيغ ، اقتراح حسن في حدود ظواهر الارقام وذلك بتحديد النسبة ٢٠٪ ! ولكن المسالة ليست مسالة نسبة ترتفع او تنخفض ، وتمس العرب فقط ٠ فمراحل اي عملية انتاجية بمقدار انفصالها فهي متحدة ٠٠ وعندما نقول مأزق اقتراحات السيد كنيغ وبالتالي مأزق الصهيونية ففي الذهن استحالة المساس بالعمال العرب ٠٠ دون المساس بالعمال اليهود ٠ وان اراد خلق المشاكل للعمال العرب ٠٠ فهو لا يستطيع الا ان يخلق وبقدر مساو